

الباب الأوالم

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأسلوب اللغوي الذي يستخدمه الشاعر يمكن أن يوجه القارئ نحو فهم الوضع الذي يتضمنه النص الأدبي. عندما يستطيع القارئ فهم الوضع واستيعاب المعنى والهدف، فإن ذلك سيؤدي إلى تأثير معين على القارئ نفسه. يمكن أن يكون هذا التأثير عبارة عن قبول للمعنى والهدف الذي يتم نقله عبر النص الأدبي. الكاتب كشخص يحلل النص الأدبي بشكل عميق، هذا البحث ينطبق أيضًا على القارئ. لذا من أجل فهم نطاق المعنى المتضمن في النص الأدبي، يجب أن يتم دراسته بعمق من خلال تحليل الأسلوب اللغوي المستخدم فيه.¹

الأسلوبيات (Stilistika) تعدّ مجالًا لغويًا يقدم نهجًا وأسلوبًا لتحليل أهداف ووظائف النصوص، وهذا ليس مقتصرًا على الأدب فحسب، بل يشمل النصوص غير الأدبية أيضًا. أحد النصوص الأدبية التي يمكن تحليلها باستخدام الأسلوبيات هو الشعر. الشعر هو نوع من الأعمال الأدبية بجانب القصص القصيرة والروايات، يُعنى بجوانب

¹ مفتاح العلم، "مجلة أبحاث اللغة والأدب والثقافة العربية"، المجلد ٤، السنين: العدد ٢، أكتوبر ٢٠٢١

الصوت فيه، ويكشف عن تجارب الشاعر التخيلية والعاطفية والفكرية التي تُستمد من حياته الشخصية والاجتماعية. الش ر هو أيضًا عمل أدبي لا يُشير مباشرةً إلى عالم الظواهر، بل يُظهر تمثيله من خلال استخدام لغة فريدة وغير تقليدية تخلق عالمًا بديلاً خياليًا.^٢

بالإضافة إلى تمثيل العالم من خلال لغة فريدة، يستخدم الشعر أيضًا لغة تحمل معانٍ عميقة. من خلال اختيار الكلمات وأسلوب اللغة الذي يستخدمه الشاعر، يتجلى معانٍ وأهداف عميقة. على سبيل المثال، الشاعر العربي نزار قباني، الذي وُلد في دمشق عام ١٩٣٢. وُلد من والدٍ يتسم بالقومية العالية، حيث كان والده.

نزار قباني شارك في حركة تحرير سوريا، وجدّه كان شاعرًا وملحنًا وممثلًا، وقد كان أحد أوائل من وضعوا أسس المسرح في مصر. مهارات وتفوق نزار قباني في صياغة الشعر تأتي من جدّه الذي كان لديه موهبة في عالم الأدب والفنون. بفضل هذه المهارات، أصبح نزار معروفًا بشاعر الغزل. الأشعار أو القصائد التي كتبها نزار تتمتع بأسلوب لغوي جميل، ولكنها مليئة بالمعنى. من بين قصائد نزار قباني، تعتبر قصيدة بعنوان "إختاري" واحدة من القصائد التي تستخدم أسلوبًا لغويًا جميلًا. الجمالية اللغوية التي استخدمها نزار قباني والتي لم تتجاوز المعنى أو الغرض تجذب العديد من الباحثين لمناقشتها. بناءً على

^٢ تاتوع موستارى. قسم التعليم في اللغة والأدب الإندونيسي "مجلة اللغة والأدب والثقافة"، المجلد ١٣، العدد ٢،

المعرض أعلاه، يصبح ذلك أساسًا للباحث لتحليل شعر نزار قباني. إذا كانت الأبحاث السابقة قد تناولت بشكل رئيسي الشعر السياسي الذي كتبه نزار، فإن هذه الدراسة ستركز على تحليل أسلوب اللغة المستخدم في القصائد الغزلية التي كتبها نزار.^٣

الشعر التي سيتم مناقشتها في هذه الدراسة هي قصيدة "إختاري" لنزار قباني باستخدام الأسلوبية. تهدف هذه الدراسة إلى كشف المعاني المخبأة في أسلوب اللغة المستخدم من قبل الشاعر. قصيدة "إختاري" هي قصيدة غزل تحكي عن رجل يرغب في اليقين من حبيبته. في القصيدة، يبدو أن الرجل يسلم الاختيار بالكامل في يد المرأة. ولكن في الواقع، يتوقع الرجل أن تختاره المرأة. يمكن ملاحظة ذلك من خلال أسلوب اللغة الذي استخدمه نزار قباني، مثل:

إختاري قدرا بين اثنين* و ما أعنفها أقداري .

بالإضافة إلى الأسلوب اللغوي أعلاه، يظهر تكرار العبارات الذي يشير إلى أن الرجل حقًا يرغب في أن تختاره المرأة. لا يمكن تفسير قصيدة "إختاري" فقط من خلال قراءة سطحية. لذا، يجب إجراء تحليل لأسلوب اللغة في قصيدة "إختاري" لنزار قباني.

في سياق أنواع الأدب الرئيسية، وهي الشعر والنثر والدراما، غالبًا ما يتم مناقشة الأسلوب اللغوي (الأسلوبية) بشكل كبير في الشعر^٤. من خلال شكل الشعر، يقوم

^٣ مفتاح العلم، "مجلة أبحاث اللغة والأدب والثقافة العربية"، المجلد ٤، السنين: العدد ٢، أكتوبر ٢٠٢١

الشاعر بتحديد الكلمات وتكثيف اللغة. الشعر في كثير من الأحيان يعكس أو يصوّر فترة زمنية معينة، لأن مبدأ جمال اللغة (الجمالية) الذي يستخدمه الشاعر عادة يتناسب مع مبدأ الجمالية في الفترة الزمنية ذاتها. يختلف الشعر عن الأعمال الأدبية الأخرى من حيث التنسيق الطباعي والبنية الموضوعية. يحدث ذلك لأن الشعر يعد واحداً من أقدم أشكال الأدب. منذ البداية، عبّر الشعر عن سماته المميزة كما نعرفها اليوم، على الرغم من أن الشعر قد تطور وتغير عبر السنوات.^٤

الأدب هو تجسيد مباشر أو انعكاس مباشر لحالة معينة في مجتمع ما في وقت محدد، يمكن أن يحدث في أي مكان وفي جميع الظروف، وذلك يمكن أن يحدث لأي شخص في أي وقت. الكاتب كجزء من المجتمع عادة ما يعكس الحياة الواقعية في أعماله الأدبية التي يريد أن يوصل من خلالها معلوماته. وهو قادر على فهم الرسالة الصريحة والمستترة في العمل الأدبي. توجه هذا العرض وجهة نظر الكاتب لمحاولة مناقشة الأسلوب اللغوي في شعر أبو نواس، وبخاصة في عمله المعنون "الاعتراف". قصيدة "الاعتراف" هي مجموعة من القصائد يعتقد أن أبو نواس قد ألفها قبل وفاته.

^٤ مفتاح العلم، مجلة أبحاث اللغة والأدب والثقافة العربية، المجلد ٤، السنين: العدد ٢، أكتوبر ٢٠٢١
^٥ تاتوع موستارى. قسم التعليم في اللغة والأدب الإندونيسي "مجلة اللغة والأدب والثقافة"، المجلد ١٣، العدد ٢،

الأدب المقارن هو واحدة من بين العديد من النهج الموجودة في علم الأدب. ظهرت لأول مرة نهج الساسترا المقارنة في أوائل القرن التاسع عشر في أوروبا. تم تقديم فكرة الأدب المقارن من قبل سانت بوف في مقال نشر في عام ١٨٦٨^٦. في هذا المقال، شرح أنه في أوائل القرن التاسع عشر ظهرت دراسة الأدب المقارن في فرنسا. أما تأكيد النهج المقارن حدوثه عند نشر المجلة "ريفيو ليتيراتور كومباريه" لأول مرة في عام ١٩٢١.

في الأدب المقارن ، هناك نهجان ، هما المدرسة الأمريكية والمدرسة الفرنسية. المدرسة الأمريكية تروج للفكرة أن الأدب المقارن تتيح الفرصة لمقارنة الأدب مع مجالات أخرى خارج الأدب، مثل الفن والفلسفة والتاريخ والدين وغيرها. بينما المدرسة الفرنسية تروج للفكرة أن الأدب المقارن تقتصر فقط على مقارنة الأدب مع الأدب^٧. ومع ذلك، تتفق المدرستان على أن الأدب المقارن يجب أن تكون عابرة للبلدان، أي أنها تسعى لمقارنة الأدب في دولة مع أدب دولة أخرى. تم اختيار قصيدي "إعتراف" و"اختياري" ككائنات بحثية ليس دون سبب. فهما يمثلان أعمال أدبية لفتنا انتباه فئات واسعة من القراء وعشاق الأدب العربي. "إعتراف" التي كتبها الشاعر العربي البارز، أبو نواس، تعبر

^٦ "الفصل الثاني: دراسة نظريات الأدب المقارن" (<https://eprints.uny.ac.id>) ، تم الوصول إليه في ١٢

أغسطس ٢٠٢٣، الساعة ٢٠:٥٢

^٧ "مفتاح العلم"، مجلة أبحاث اللغة والأدب والثقافة العربية، المجلد ٤، السنينات: العدد ٢، أكتوبر ٢٠٢١

عن اعتراف عميق وتأمل في الذات، بينما "اختياري" التي كتبها شاعر معاصر تصوّر التوازن بين الاختيار ونتائجه في الحياة. هدف هذه الدراسة هو استقصاء وتحليل أسلوب اللغة المستخدم في الشعرين، من خلال مقارنة كيفية استخدام أسلوب اللغة، والمعاني المرتبطة به، وتأثيرها على الرسالة الأدبية المعبرة. في الأدب المقارن، تعتبر الاختلافات والتشابهات الموجودة في عمل أدبي هي العناصر التي سيتم مقارنتها. ربما يشرح أنه في الساسترا المقارنة، يتم مقارنة أحداث التاريخ، والعلاقات بين الأعمال الأدبية، والتشابهات والاختلافات، والموضوع، والنوع، والأسلوب، ووسائل تطور الثقافة، وما إلى ذلك.^٨

يجب أن يتم تحليل الأعمال الأدبية بتفصيل. يمكن أن يتم ذلك من خلال دراسة معمقة للعمل الأدبي، وتتم هذه الدراسة من خلال تحليل اللغة كوسيلة للأدب. من خلال اللغة يمكن استخراج المعنى والهدف الذي يكمن في العمل الأدبي، لأن اللغة هي وسيلة للتعبير عن تفكير الشخص. وإذا تم التوصل إلى استنتاج أن الأدب لا يمكن أن يخلو من التأثير الذي يتركه نمط اللغة الذي يستخدمه الكاتب، سواء كان مقصوداً أو غير مقصود، على القارئ. تأتي هذه الدراسة استناداً إلى رغبة في تعميق وتحليل أسلوب اللغة المستخدم في قصيدتين عربيتين مشهورتين، وهما "إعتراف" و"اختياري". تلك

^٨تاتوع مستارى. قسم التعليم في اللغة والأدب الإندونيسي "مجلة اللغة والأدب والثقافة"، المجلد ١٣، العدد ٢،

القصائد تشكل جزءًا هامًا من التراث الأدبي العربي، وقد كانت مصدر إلهام وتأمل في الثقافة والقيم المعبر عنها فيها. وفي سياق تحليل أسلوب اللغة، ستتناول هذه الدراسة مناقشة مقارنة حول كيفية استخدام أسلوب اللغة في هاتين القصيدتين، وتأثيرهما على الرسالة والجمالية الأدبية.

ب. التعريف العام

١. أسلوب اللغة

في التقاليد العربية، يُعرف مصطلح "style" بالمصطلح (أسلوب)^٩. كلمة "uslub" تأتي من جذر الكلمة "سلب" (الشيء)، والتي تعني سحب شيء ما، وأخذه، ثم التحكم فيه (الانتزاع والاختزال والاستيلاء عليه)^{١٠}. بشكل عام، يُفهم "uslub" بأنه طريقة التعبير عن الخطاب^{١١}.

٢. الأدب المقارن

البيان من إندراسوارا: "الأدب المقارن هو دراسة نصوص متعددة الثقافات. تُعد هذه الدراسة مجهودًا متعدد التخصصات، حيث يُركز بشكل أكبر على العلاقات

^٩ حسن سعيد غزالة، قاموس الأسلوب والبلاغة، (مالطا: منشورات إلجا، ٢٠٠٠)، ص. ١٠٢.

^{١٠} مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (استنبول: دار الدعوة، بدون تاريخ)، الطبعة الثانية.

^{١١} شهاب الدين قليوبي، علم الأسلوب (الأسلوبيات في اللغة والأدب العربي)، (يوجياكارتا: آيديا برس،

(٢٠١٧)، الطبعة الثانية، ص. ١٠.

الأدبية في سياق الزمان والمكان. من وجهة نظر الزمن، يمكن للأدب المقارن مقارنة فترتين زمنيّتين مختلفتين أو أكثر. فيما يتعلق بالسياق المكاني، سيقوم الأدب المقارن بتقييد نفسه وفقاً للمنطقة الجغرافية للأدب. يُظهر هذا المفهوم أن الأدب المقارن فعلاً واسع النطاق. وفي التطورات اللاحقة، يُمكن أن يكون السياق المكاني للأدب المقارن موجّهًا نحو مقارنة الأدب مع ميادين أخرى. مثل هذا النوع من المقارنات يهدف إلى تتبع العلاقات بين مختلف جوانب الحياة^{١٢}.

ج. تحديد البحث

يقتصر هذا البحث على تحليل أساليب اللغة المستخدمة في قصيدتي "إعتراف" و"اختياري" فقط. ولا يغطي البحث تحليل أساليب اللغة في أعمال أدبية أخرى. وما هي التشبيه المحددة التي تم استخدامها في كل شعر. لمعرفة الاختلافات والتشابهات بين قصيدتي "إعتراف" و"اختياري" فيما يتعلق باستخدام أساليب اللغة وتأثيراتها.

من خلال تحديد هذه الحدود، سيتمركز البحث على تحليل أساليب اللغة في القصيدتين وتأثيرها على الرسالة الأدبية دون الانحراف إلى مجالات أخرى.

د. أسئلة البحث

وأما أسئلة البحث التي يبحث عنها الباحث فهي :

^{١٢} سواردي إندراسوارا، منهجية بحث الأدب المقارن، الطبعة الأولى. (جاكرتا: بوكوبوب، ٢٠١١)، صفحة ١٤

١. كيف أسلوب التشبيه في شعر الإعتراف و شعر إختارى ؟

٢. كيف الفرق والتساوى بين أسلوب التشبيه في شعر الإعتراف و شعر إختارى ؟

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة أسلوب التشبيه في شعر الإعتراف و شعر إختارى.

٢. لمعرفة الفرق والتساوى بين أسلوب التشبيه في شعر الإعتراف و شعر إختارى .

و. فوائد البحث

من المتوقع أن يحمل هذا البحث فوائد متعددة للمجتمع الأكاديمي والمحبين للأدب العربي من خلال إضافة إلى المعرفة وتوجيه القراءة والبحث. أما فوائد التي أفادها الباحث فينقسم إلي فوائد النظرية و فوائد العلمية.

١. فوائد النظرية

- إثراء المعرفة الأدبية: سيساهم هذا البحث في إثراء المعرفة العامة حول أساليب

اللغة وتحليلها في الأدب العربي، وبالأخص في شعر "إعتراف" و"اختياري".

سيوفر للقراء والباحثين رؤى عميقة حول كيفية استخدام الأساليب اللغوية لنقل

الرسائل الأدبية.

- تعزيز الفهم الأدبي: سيساعد هذا البحث في تعزيز فهم القراء للأدب العربي من خلال تحليل أساليب اللغة و اداب مقارن. سيساهم في تعميق الفهم للجماليات الأدبية والفلسفة الرمزية.

٢. فوائد العلمية

- للباحث : لتمرين والزيادة المعرفة والفهم عن التشابه بين هذه الدراسة والدراسة المذكورة
- للقارئ و الطلاب شعبة اللغة العربية وأدهبا : يساعدهم عن أسلوب و اداب مقارن
- لزيادة المراجع في الأدب عربي، وخاصة في علم الأسلوب و اداب المقارن.
- للجامعة : لزيادة الرسائل العلمية في مكتبة جامعة سونان غيري بوجونغارا العامة و مكتبة كلية الشريعة و الأدب.

ز. الدراسات السابقة

الباحثون قد وجدوا بعض الدراسات المتعلقة بعنوان هذه الدراسة، من بينها:

- بناءً على نتائج بحث الباحث، توجد بعض المقالات المتصلة بهذا المقال، من بينها: المقال المعنون "تطور التاريخ والقضايا الراهنة في الأدب المقارن"، الذي كتبه ديبا نوغراها، من جامعة إم إس، في مجلة ديغلوسيا المجلد ٤، العدد ٢، لعام ٢٠٢١،

الصفحات ١٦٣ إلى ١٧٦. يناقش هذا المقال مسائل متعلقة بتاريخ وقضايا الأدب المقارن الحديثة، وهذا يتماشى مع ما سيتم مناقشته من قبل الباحث الذي يميز بين هذا البحث والبحث الحالي هو موضوع الدراسة، حيث يتناول البحث السابق مذهب الأدب الصيني بينما يتناول هذا البحث مذهب الأدب الأوروبي. المقال التالي الذي عثر عليه الباحث هو "استقصاء العولمة في الأدب العربي (دراسة في الأدب المقارن)"، الذي كتبه تاتيك مارياتوت تسنيمه، من جامعة أوين سنان كاليجا، يوجياكارتا، في مجلة أدبية المجلد ٩، العدد ١، يونيو ٢٠١٠، ويحتوي هذا المقال على فصل فرعي يشرح تأثير الأدب العربي على الأدب الأجنبي، أما هذا البحث، فهو متمحور حول مقارنة أساليب اللغة بين القصيدتين^{١٣}.

أحد أمثلة الدراسات النوعية التي واجهها الكاتب هو "اتجاهات الأدب الأوروبي وتأثيره على الأدب العربي (دراسة في الأدب المقارن)" من قبل أنجا موستاكا. ج. ب.، وهو أحد طلاب في جامعة الإسلام الحكومية سونان كالي جاكا، يوجياكارتا. التشابه بين هذه الدراسة والدراسة المذكورة هو استخدام تقنية دراسة المراجع (الببليوغرافية) كوسيلة لجمع البيانات في منهج البحث.

^{١٣} قسم التعليم في اللغة والأدب الإندونيسي "مجلة اللغة والأدب والثقافة"، المجلد ١٣، العدد ٢، مايو ٢٠٢٣

ح. نظرية البحث

١. نظرية أسلوب

الأسلوب هو تجسيد استخدام اللغة من قبل الكاتب لتقديم صورة وأفكار وآراء وتحقيق تأثير معين على القراء، كطريقة يستخدمها. وفقاً لمولجانا ، يُعرف أسلوب اللغة بأنه ترتيب الكلمات التي تنشأ بسبب المشاعر التي تنبثق أو تعيش في قلب الكاتب، مما يثير إحساساً معيناً في قلب القارئ.

٢. نظر الأدب المقارن

من وجهة نظر الزمن، يمكن للأدب المقارن مقارنة فترتين زمنييتين مختلفتين أو أكثر. فيما يتعلق بالسياق المكاني، سيقوم الأدب المقارن بتقييد نفسه وفقاً للمنطقة الجغرافية للأدب. يُظهر هذا المفهوم أن الأدب المقارن فعلاً واسع النطاق. وفي التطورات اللاحقة، يُمكن أن يكون السياق المكاني للأدب المقارن موجهًا نحو مقارنة الأدب مع ميادين أخرى. مثل هذا النوع من المقارنات يهدف إلى تتبع العلاقات بين مختلف جوانب الحياة.^{١٤}

^{١٤} سواردي إندراسوارا، منهجية بحث الأدب المقارن، الطبعة الأولى. (جاكرتا: بوكوبوب، ٢٠١١)، صفحة ١٤.

ي. منهج البحث

تعرف منهجية البحث النوعي بأنها منهج بحث يستند إلى فلسفة ما بعد الإيجابية، وتستخدم لاستقصاء الظروف الطبيعية للكائن المعني (على عكس التجربة). حيث يكون الباحث نفسه هو أداة البحث الرئيسية، وتجرى تقنيات جمع البيانات بشكل تراينجوليشن (مجمع)، وتكون تحليل البيانات استقرائياً/نووعياً، وتؤكد نتائج البحث النوعي على معنى أكثر من التعميم.

هذا البحث يندرج تحت مسمى "بحث المكتبة" (Library research) ، وهو نوع من البحث يستخدم للحصول على البيانات والمعلومات حول موضوع البحث من خلال الكتب وغيرها من المصادر^{١٥}.

تتم مرتبة البيانات التي تأتي من مصادر المكتبة هذه بعد ذلك في مجموعات وفقاً لأهداف الدراسة. ومن ثم يتم تحليل هذه البيانات باستخدام تقنيات مثل تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات^{١٦}.

UNUGIRI

^{١٥} الإشارة إلى المرجع المذكور باللغة العربية. ريانن نوغروهو دويجوويجوتو، "النوع واستراتيجيات تعزيزه في إندونيسيا"، الطبعة ١، (يوغياكارتا: بوستاكا بيلجار، ٢٠٠٨)، صفحات ٧٢-٧٣.

^{١٦} ريانن نوغروهو دويجوويجوتو، الجندر واستراتيجيات تعزيزه في إندونيسيا، الطبعة الأولى. (يوغياكارتا: بوستاكا بيلجار، ٢٠٠٨)، صفحات ٧٢-٧٣.

ط. هيكلية البحث

يقسم الباحث هذا البحث إلى خمسة فصول وهي كالتالي:

١. الباب الأول : خلفية البحث، تحديد البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث،

فوائد البحث، الدراسة السابقة، نظرية البحث، منهج البحث، هيكلية البحث.

٢. الباب الثاني : الإطار النظري العام الذي يحتوي على معرفة بعلم الأسلوب و

أدب المقارن

٣. الباب الثالث : عرض البيانات، ويحتوي على المقارنة الأسلوب في شعر

الإعتراف و شعر و شعر ختاري.

٤. الباب الرابع : النتائج والتحليل الذي يحتوي على المقارنة الأسلوب في شعر

الإعتراف و شعر و شعر ختاري.

٥. الباب الخامس : الخاتمة وفيه الخلاصة والاقتراحات

UNUGIRI